

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في عملية تعليم اللغة، لن ينفصل متعلم اللغة عن المهارات اللغوية التي يجب عليه تحقيقها. أما المهارات اللغوية المقصودة هي: مهارة الاستماع والكلام و القراءة و الكتابة. (تاريجان، 2008، ص. 1). كانت اللغة العربية كتعليم اللغة أيضا لن تنفصل عن المهارات اللغوية الأربع.

الكتابة هي إحدى المكونات للمهارات اللغوية بعد مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة (تاريجان، 2008، ص. 1). كإحدى المهارات اللغوية الإنتاجية والتعبيرية، إنّ مهارة الكتابة تقع في المستوى الأخير في عملية اتقان المهارات اللغوية. كما ذكر تاريجان (2008، ص. 1) بأنّ في تحقيق المهارات اللغوية، نحن نسلك في العادة علاقةً المرتبة المنظمة: أول خطوة عندما كان في الصغار نتعلم الاستماع ثم الكلام، بعد ذلك نتعلم القراءة والكتابة.

مهارة الكتابة ضرورية في عالم التربية والتعليم، هذه المهارة محتاجة لتعلم موضوعات أخرى، بينما في الحياة الاجتماعية إنّ هذه المهارة محتاجة إلى التفاعل (فطرية، 2012). كان تعليم كتابة الجملة البسيطة هي التعليم الذي يترتب فيه بعض الكلمات في جملة واحدة حتى ان يكون بناء الكلمات في الجملة واضحًا. ذكرت فطرية (2012) بأنّ المراد بالقدرة على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية أي كتابة الجملة العربية التي تتركب من (1) الجملة الفعلية التي تتركب من الفعل (verb) و الفاعل (subyek) و فضلة (2) الجملة الإسمية التي تتركب من المبتدأ (nominal) والخبر (predikat). في تعليم اللغة العربية، كان الفهم عن كتابة الجملة البسيطة أمرًا مهمًا جدًا لأنّ من هذا الفهم الأساسي يستطيع التلاميذ أن يكتبوا أصعب المراحل مثل الكتابة الحرة.

لكن، وفقاً للدراسات السابقة في المدرسة العالية العناية باندونج، قد وجدت الباحثة مشكلةً وهي لا يزال بعض التلاميذ الذين يشعرون

بالصعوبة في كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية. فأما من حيث اللغوية، كانوا يشعرون بالصعوبة في ترتيب الكلمات في جملة حتى لا يستطيعوا التمييز بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية. بالإضافة إلى ذلك، كثيرٌ من التلاميذ لم يفهموا بناءً الكلمات في الجملة، مثل بناء الفعل والفاعل في الجملة الفعلية وبناء المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية.

وفقاً لذلك، ذكر معز الدين (2011، ص. 31) بأن:

صعوبات التلاميذ في تعليم اللغة العربية لأنهم كثير على دراسة قواعد اللغة العربية والمفردات حتى يشعر التلاميذ المبتدئون بالصعوبة على تعلم اللغة العربية. أنهم ظنوا أن عملية الكتابة العربية المفتوحة من اليمين إلى اليسار بخصائص ترميز الحركات في بنية اللغة كوظائف الكلمة في الجملة التي تحتوي على المعنى النحوي العربي، تجعلهم لا يفهمون بذلك.

وأما من حيث غير اللغوية، كانت العوامل التي تؤثر صعوبات التلاميذ في كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية هي كثرة استعمال طريقة الكلاسيكية. الطريقة الكلاسيكية المقصودة هي طريقة المحاضرة، رآها كثيرٌ من التلاميذ لا تكفي هذه الطريقة لتساعدهم على فهم المواد مباشرة لأن التعليم يركز على المدرس. لاسيما أن تعليم كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية مرتبط بقواعد اللغة العربية ارتباطاً قوياً حتى يُحتاج إلى جذب البيئة التعليمية لتحفيز التلاميذ على التعلم. بالإضافة إلى ذلك، قلة الوسائل التعليمية المتنوعة تجعل همّهم في التعلم منخفضة.

وفقاً لهذا الأمر، افترضت الباحثة بأن الصعوبة في فهم المفاهيم الأساسية في كتابة هذه الجملة البسيطة ستزعج نشاطات كتابة التلاميذ لأن من هذا النشاط كانوا قادرين على تطوير مهارة كتابتهم إلى أعلى المراحل، مثلاً كتابة الإنشاء الحر. لذلك، إن تعوّق التلاميذ في القدرة على هذا المفهوم فكانت قدرتهم على الكتابة تعوّقة. ثم إذا ينخدل هذا الأمر فيجعل مهاراتهم على

الكتابة غير تطوير حتى ان يكون التلاميذ لا يريدون أن يتعلّموا لتطوير قدرتهم على الكتابة لأنهم ظنّوا أنّ تعلّم كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية صعب. قبل أن تصبح كل هذه المشاكل فاسدةً لتطوير تعليم اللغة العربية، يحتاج تعليم اللغة العربية إلى وسائل/ أدوات التعليم التي هي أحفز و اجتذاب اهتمام التلاميذ لأن يفهموا مفهوم التعليم ويقدرّوا على تطبيقها بسهولة. وفقا لذلك، ذكر نوجرهاني (2007، ص. 36) على أنّ:

تمثّل أدوات التعليم شيئا لا يمكن للمدرس أن يشرّحه بالكلمات أو الجمل. صعوبات فهم بعض المفاهيم والمبادئ على التلاميذ يمكن التغلب عليها بمساعدة أدوات التعليم. بل تلد الأدوات التعليمية خير ردود الفعل للطلاب. باستفادة السياسة الحسنة في استعمال الأدوات التعليمية، فيمكن للمدرس أن يحفّز اهتمام التلاميذ في التعلّم.

أمّا إحدى الوسائل التعليمية المستعملة لمساعدة التلاميذ على تطوير قدرتهم على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية فهي وسيلة مكعبة الجملة. إنّ مكعبة الجملة مكعبة في كل جوانبها الكلمات (أسراري في فطرية، 2012) عند فطرية (2012) باستعمال هذه وسيلة مكعبة الجملة يتعلّم التلاميذ غير مباشر إلى قواعد النحوية (*Arabic Gramatical*)، وكذلك قواعد الصرفية العربية (*Arabic Morfology*) لأنّ كل جانب من مكعبة الجملة كلمات التي يجب ترتيبها بصحيح وفقا لقواعد اللغة العربية.

وفقا لهذا الشرح، كأحد المدرسين، تنوي الباحثة لتقوم بالبحث التجريبي الزائفي في تعليم كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية باستعمال وسيلة مكعبة الجملة. لعلّ هذا البحث يملئ بعض العيوب المتعلقة بالبحث في مجال تعليم اللغة العربية. والهدف من هذا البحث هو لمعرفة التأثير من تطبيق وسيلة مكعبة الجملة في تعليم كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية.

ب. تعريف المشكلة وصياغتها

1. تعريف المشكلة

وفقا لخلفية البحث السابقة، يُتطلب تحديدُ المشكلات البحثية وصياغتها الواضحة للكشف عنها نظاميا. أما تحديد أو تحقيق المشكلة في هذا البحث هي على النحو التالي:

أ) يشعر التلاميذ بالصعوبة في تعليم كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية، وخاصة في استعمال أنماط الجملة الصحيحة.

ب) قلة تطوير الوسائل كأداة في تطوير المواد التعليمية للتلاميذ.

ج) من حيث اللغوية كانت الكتابة تعليم الصعبة.

2. صياغة المشكلة

نظرا إلى بيان تعريف المشكلة السابقة، تبدو أن المشكلة لهذا البحث

وهي كما يلي:

أ) كيف تكون قدرة التلاميذ على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية قبل استخدام وسيلة مكعبة الجملة ؟

ب) كيف تكون قدرة التلاميذ على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية بعد استخدام وسيلة مكعبة الجملة ؟

ج) هل هناك فرق كبير في قدرة التلاميذ في فصل التجريبي وفصل الضابط على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية قبل و بعد استخدام وسيلة مكعبة الجملة ؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة السابقة، تبدو أن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

1. لمعرفة قدرة التلاميذ على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية قبل استخدام وسيلة مكعبة الجملة.
2. لمعرفة قدرة التلاميذ على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية بعد استخدام وسيلة مكعبة الجملة.
3. لمعرفة مستوى الفرق المهم في قدرة التلاميذ في فصل التجريبي و فصل الضابط على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية قبل وبعد استخدام وسيلة مكعبة الجملة.

د. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يفيد هذا البحث فائدة لجميع الطوائف المباشرة أو غير المباشرة عن تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، فإن فوائد هذا البحث هي كما يلي:

1. لتطوير العلوم
- أن يكون هذا البحث أحسن الإسهام الثمين في نهضة العلوم التربوية خاصة في تعليم اللغة العربية.
2. للمدارس

أن يكون هذا البحث تعليقا لهيئة المدرسة في تحسين طريقة التعليم حتى يكون التعليم خير إبداعية ومختلفة.

3. للتلاميذ

أن يكون هذا البحث مصدرا لمساعدة التلاميذ في ترقية قدرتهم على كتابة الجملة البسيطة باللغة العربية بوسيلة مكعبة الجملة.

4. لمعلم اللغة العربية

أن يكون هذا البحث طريقا وتعليقا لاختيار الوسائل المناسبة والإبداعية في أنشطة التعليم للغة العربية حتى تكون حالة التعليم مسرورة.

5. للباحث

أن يكون هذا البحث مرجع النجاح في تقدم جودة تعليم اللغة العربية بواسطة تطبيق وسيلة مكعبة الجملة. بجانب ذلك، يُرجى من هذا البحث أن يكون طريقا لتطبيق العلوم الموجودة في الجامعة حتى يكون مرجعا نافعا للباحث اللاحق.

6. لقسم تعليم اللغة العربية

أن يكون هذا البحث مرجعا عن استخدام الوسائل المتعددة في ميدان التعليم.

ه. هيكل تنظيم للرسالة

هذا البحث يتركب من خمسة أبواب، بابتداء صفحة الغلاف وتصحيح البحث وكلمة الشكر والتقدير ومحتويات الرسالة وقائمة الجداول وقائمة الصور والملاحق. لتبيين على كل باب، ينبغي للباحثة أن يبين كما يلي:

الباب الأول مقدمة، فيه تمهيد المشكلة وتعريف المشكلة وصياغتها وأهداف البحث وفوائد البحث وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني إطار نظري، فيه دراسة المراجع أو المفاهيم أو النظريات المتعلقة بمصطلحات الموضوع أو المتغير وتقديم البحوث السابقة ومسلمات البحث وفرضية هذا البحث. أما دراسة المراجع في هذا البحث هي تعليم الكتابة و الجملة البسيطة باللغة العربية ووسيلة مكعبة الجملة في التعليم.

الباب الثالث منهج البحث، فيه تصميم البحث و مجتمعه وعينته و أدوات البحث و عملية تطويرها و إجراءات عملية البحث (من طريقة البحث والتعريف الإجرائي و طريقة جمع البيانات) و أسلوب تحليل البيانات (من اختبار تسوية البيانات واختبار تجانس البيانات و اختبار الفرضية).

الباب الرابع نتائج البحث ومناقشتها، فيه صورة عامة من نتائج البحث و شربة أدوات البحث وتقديم بيانات البحث. بعد تحليل البيانات، تقوم الباحثة بمناقشة نتائج البحث.

الباب الخامس الخلاصة و الاقتراح، فيه خلاصة وتقديم الاقتراح لهيئة قسم تعليم اللغة العربية والباحث اللاحق.